

هل هذا مناسب ولائق وجدير ؟ سؤال يُطرح باستمرار ! هل يناسب هذا العرض الجذاب حقاً ؟ هل يستحق أن أعمل هذا التدريب المهني ؟ وهل سيكون مديري مجهوداتي ؟ هل سيجيب هذا العرض المطروح على ما أتمناه ؟ وماذا عن تأمين الشيخوخة ... ؟

كلّ منا يتوقع اليوم جواباً على أسئلته الملحة . ولكل إنسان أسئلة تفوق الحياة العصرية المادية : من أين أتيت ، وإلى أين أنا ذاهب ؟ هل أنا جئت بالصدفة ؟ هل هناك مغزى ومضمون لحياتي ؟ ما هو القصد بأن أكون مسيحياً ؟ هل سيكون لذلك تأثير على حياتي اليومية ؟

على أي حال : هل يجدر أن تكون مسيحياً ؟
حينما تقرأ هذا الكتاب ستتلقى اليوم والآن جواباً على ذلك !

بطاقة الإجابة

- لقد تحدث الله إليّ من خلال الكتاب "لماذا من الجدير أن تكون مسيحياً" وقررت أن أتبع يسوع وقد قبلته في حياتي في تاريخ من فضلكم أرسلوا لي مطبوعات مجانية تعينني على اتباع الرب يسوع.
- أنا مؤمن بالرب يسوع المسيح وأرغب في توزيع هذا الكتاب على الآخرين، من فضلكم أرسلوا لي نسخة مجانية.
- الاسم الشخصي:
- اسم العائلة:
- العمر:
- الشارع ورقم المنزل:
-
- الرقم البريدي واسم البلد:
-
- الدولة:

١٠- كيف يمكنك اليوم أن تصبح

مسيحياً

إتجه الآن كما أنت بالصلاة إلى الرب يسوع المسيح. قل له
انك تريد من الآن فصاعداً أن تؤمن به، واطلب منه الغفران
لخطاياك.

اطلب منه بوضوح أن يدخل حياتك. قل له أن يكون الآن
ربك وسيدك، وانك منذ الآن تترك قيادة حياتك له.
اشكر الرب يسوع المسيح لأنه مات من أجل خطاياك على
الصليب، اشكره أيضاً لأنه قام من الأموات لكي يمنحك
الحياة الأبدية.

في إنجيل يوحنا ١ : ١٢ مكتوب "وأما كل الذين قبلوه
فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه."
خذ الخلاص بالآيمان شاكرًا.

اعترف بإيمانك أمام الآخرين. اقرأ كل يوم في الكتاب
المقدس، أبحث عن شركة روحية مع الذين يؤمنون أيضاً
بالرب يسوع المسيح.

وأقول مكرراً ذلك لآخر مرة: انه من الجدير أن تصبح
مسيحياً! وأسألك بكل محبة ولآخر مرة: ألا تريد أن تتخذ
قراراً شخصياً وتقبل الرب يسوع في قلبك وفي حياتك؟

الْيَوْمُ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ

فلا

تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ

عب ٤ : ٧

الحقائق السماوية الرائعة التي حاولنا عرضها مسبقاً بكلمات مختصرة. فهي مكان الانفصال الأبدي عن الله وعن كل الأشياء التي يهبها الله لأتباع مسيحه، ربنا يسوع. الجحيم هو مكان العذاب لكل الأشخاص الذين لم ينالوا الغفران بدم حمل الله الحي.

يسوع المسيح هو المخلص الوحيد العظيم الذي تألم لأجلنا، لكي يُدخلنا إلى السماء بضمنان. فقط الذي يؤمن به والذي يستودعه حياته بكل ما فيها من ذنوب وخطايا، سوف يدخل إلى ملكوت الله الحي.

طرح أحدهم السؤال التالي: "لماذا نهرب من الحياة حينما نخاف الموت؟ لماذا نهرب من الحقيقة حينما نسأم الكذب؟ لماذا نبقى سالكين طرقاً ملتوية، حينما نقودنا طرق الخطية الخادعة إلى الهلاك؟ يسوع المسيح هو الطريق والحق والحياة. أعداء المسيح منهزمون وهالكون ولا مستقبل لهم. أما بشائر المستقبل البديع لهي من نصيب كل من يتبع يسوع المسيح من البشر. لأن ربهم قادم عن قريب، وبايمان يبصرون سماء جديدة وأرضاً جديدة!"

لترجمات متعددة من رؤيا ٢١ : ٤). ولن تكون لعنة فيما بعد (رؤيا ٢٢ : ٣)، ولا يكون ليل هناك (رؤيا ٢٢ : ٥)، والموت لا يكون فيما بعد (رؤيا ٢٠ : ١٤، ٢١ : ٤). لن يبقى شيء كما كان عليه قبلاً! لأن الله سيصنع كل شيء جديداً وبشكل كامل. كما وسيكون في السماء أشياء لم تكن من قبل ولا تخطر الآن على بال إنسان (رؤيا ٢١ : ٤، ٥). سيمكث جميع المؤمنين بيسوع المسيح أبداً في السماء ولن يُطردوا أو يُنفوا منها لأنها ستكون موضع سكنهم الدائم. وسيختبر المرء المجد إلى أبد الآبدين: "مولودين ثانية لميراث لا يفنى ولا يتدنس ولا يضمحل محفوظ في السموات لأجلكم" (بطرس الاولى ١ : ٤). السماء هي أسمى هدف ننشده نحن البشر وأسمى وأرفع دعوة. السماء هي المكان الخالي من الخطية. لن يدخل إليها إنسان مع خطاياها: "ولن يدخلها شيء دنس ولا ما يصنع رجساً وكذباً الا المكتوبين في سفر حياة الخروف (رؤيا ٢١ : ٢٧، قارن كذلك عدد ٨).

وكما أن السماء حقيقة رائعة، كذلك الجحيم أيضاً حقيقة مرعبة ومفزعة. لقد تحدث الرب يسوع مرات كثيرة عن الجحيم. الجحيم الذي هو المكان الذي ينعدم فيه وجود

السماء. فالمحبة فقط ستسود هناك وسيحب كل واحد الآخرين ويكون محبوباً منهم.

ما لن يكون في السماء

لن تكون دموع بعد، لأن الله سوف يمسح كل دموع من عيون خاصته. (رؤيا ٢١ : ٤)

لن تكون أحلام بعد. فحياتنا على الأرض ملأنة بالأحلام والتخيلات الكثيرة. نحلم بعمل خيالي، وبإجازة خيالية، وشاطئ خيالي، وشريك خيالي، وبعرس خيالي. كل هذه الأحلام والأشواق لن يكون لها موضع بعد، سوف تزول لأنها ستضمحل وتندثر في مواجهتها للحقيقة وللوجد السماويين. (ترجمة أخرى: لأن الحقيقة والمجد السماويين سوف تفوقها جميعاً بشكل مطلق).

لن يكون بحر فيما بعد (رؤيا ٢١ : ١). البحر هو دائماً صورة للاضطراب، سواء كان اضطراب بين شعوب الأرض كلها أو اضطراب القلب الشخصي. في السماء ستسود الراحة وسيسود السلام الأبدي.

لن يكون في السماء موضع للألم ولا للحزن ولا للصراخ ولا للوجع ولا للخوف ولا للضييق (تعبيرات مختلفة

عن إكليل لا يفنى (كورنثوس الاولى ٩ : ٢٥)، وإكليل
المجد (بطرس الاولى ٥ : ٤)، وإكليل الحياة
(يعقوب ١ : ١٢).

ويحدثنا سفر دانيال النبي عن الفاهمين الذين يُضيئون
كالنجوم لأنهم ردوا كثيرين إلى البر والصلاح وعملوا ما
استطاعوا لنشر رسالة الإنجيل المُقرَّحة (دانيال ١٢ : ٣).
ويقول الرب يسوع في بشارة متى ١٣ : ٤٣ "حينئذ يضيء
الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم". كما يعلمنا الكتاب
المقدس بأن اتباع الرب سيملكون معه إلى أبد الأبد.
(رؤيا ٢٢ : ٥)

أولاد الله سيكونون في السماء التي هي مكان المحبة الكاملة

يقول الكتاب المقدس بأن المحبة لن تسقط أبداً وبأن المحبة
أعظم الكل (كورنثوس الاولى ١٣ : ٨، ١٣). في السماء
سنكون في شركة دائمة مع الحي الذي هو المحبة والذي
يُجسّد المحبة في شخصه. لن يعرف الحقد وأشباهه بعد في

لن يكون لأولاد الله أسئلة بعد في السماء

في السماء سيُجاب كل سؤال وتساؤل وسوف تصمت كل "لماذا". سوف نرى ونفهم كل شيء في نور يسوع الخارق. لن يكون للشك مكان. هذا ما يُعلمنا به الرب معزيًا: "فانتم كذلك عندكم الان حزن. ولكني سأراكم أيضا فتفرح قلوبكم ولا ينزع أحد فرحكم منكم. وفي ذلك اليوم لا تسألونني شيئاً." (يوحنا ١٦ : ٢٢-٢٣) سيتضح لنا فجأة أن كل الأشياء قد عملت من أجل خيرنا، وأن كل طريق صعب ومؤلم قاد إلى شفائنا.

أولاد الله سيكونون في السماء التي هي

مكان التتويج والمشاركة في الحكم

وبترجمة اخرى: سيتوجون ويحكمون، سيكللون ويدينون. كل الأشياء التي نعملها في هذه الحياة باسم الرب يسوع المسيح، نحن أولاد الله المخلصون بالنعمة، سيكون لها بُعداً أبدياً. وإكليل البر موعود به كل الأشخاص الذين يحبون موعود ظهوره (تيموثاوس الثانية ٤ : ٧-٨). ويحدثنا الكتاب

يكتب الرسول بطرس في رسالته الاولى ١ : ٨ "الذي وإن لم ترونه تحبونه. ذلك وإن كنتم لا ترونه الآن لكن تؤمنون به فتبتهجون بفرح لا ينطق به ومجيد".

وفي ضوء هذه الآية نفهم قول الرب يسوع: "... بل افرحوا بالحري أن أسماءكم كتبت في السموات" (لوقا ١٠ : ٢٠).

كما سيكون في السماء مجال لتذوق الحواس. هكذا أفهم في كل حال ما ورد في كورنثوس الاولى ٢ : ٩ "بل كما هو مكتوب (في اشعيا ٦٤ : ٣) ما لم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على بال انسان ما اعد الله للذين يحبونه".

في السماء نجد الحياة بغنى وبفيض. لا يعرف هناك العوز لأنه لا حاجة لزيادة أو لتحسين أي شيء كان. كذلك سيكون الملل عنصراً مجهولاً كلياً لأن السماء كاملة ولأنها تقدم حياة مديدة وفريدة وسعيدة.

سيكون في هذه المدينة السماوية مكاناً كافياً لجميع المؤمنين
بالرب يسوع المسيح من كل عصر ومن كل أمة.
وسوف نستغرق الأبدية حتى نفتش السماء، وسوف نكتشف
في كل مره أشياء جديدة!

سوف يحتفل أولاد الله احتفالاً دائماً مع الله الأب والرب
يسوع المسيح؛ احتفالاً لا نهاية له وصفاءه غير معكر.
نقرأ أيضاً عن هذا الاحتفال المفرح الفائق الوصف في رؤيا
يوحنا اللاهوتي ٢١ : ٣ : "وسمعت صوتاً عظيماً من السماء
قائلاً هو ذا مسكن الله مع الناس وهو سيسكن معهم وهم
يكونون له شعباً والله نفسه يكون معهم الها لهم." وسبب كون
السماء مقراً لفرح لا يُنطق به وسعادة كاملة وغير متناهية
هو أن الله يسكن مع الناس. ولن يتواجد أي صرح سلبي من
هذا العالم فيها (رؤيا ٢١ : ٢٧).

تشبه السماء بالعرس. هذه هي صورة لأسمى الأفراح.
في يوحنا ١٦ : ٢٠، ٢٢، ٢٤ نقرأ عن تحول كل حزن إلى
فرح، ولا يمكن نزع هذا الفرح، إنه فرح كامل وسعادة
مجيدة.

سيسكن أولاد الله حيث يقطن الله ويسوع المسيح

لقد وعدنا بذلك الرب يسوع بذاته: "في بيت أبي منازل كثيرة. وإلا فاني كنت قد قلت لكم. أنا أمضي لأعد لكم مكانا. وان مضيت وأعددت لكم مكانا آتي ايضا وأخذكم الي حتى حيث أكون أنا تكونون أنتم أيضا." (يوحنا ١٤ : ٢-٣) إذا سوف نسكن حيث يسكن الأب السماوي بنفسه. ومن المحال أن تتمكن القدرة البشرية على استيعاب مجد بيت الأب! وما علينا أن نعرفه هو الآتي:

مهندس هذا البيت هو الله نفسه. وحسب الرسالة إلى العبرانيين ١١ : ١٠ فهو "صانعها وبارئها" أي المدينة الأبدية.

هذه المنازل جميلة بشكل لا مثيل له، لأنها لم تُصنع بيد بشرية، بل بقوة الله اللامتناهية. (كورنثوس الثانية ٥ : ١) هذا المنزل السماوي لا يحتاج لأية إنارة طبيعية كانت أم اصطناعية. انه لا يحتاج لنور الشمس ولا لنور القمر، لأن مجد الله يُنيره وسراجُه هو الخروف الذي هو يسوع المسيح. (رؤيا ٢١ : ٢٣)

وكونك وريث لله يعني بأنه لن يعوزك أي شيء من
الخيرات. سيتوفر لك كل شيء بكثرة وبجمال ما بعده جمال.
يقدم لنا الكتاب المقدس وصفاً للسماء في الإصحاحين ٢١ و
٢٢ من سفر رؤيا يوحنا:

أسوار المدينة السماوية العظيمة ستكون كحجر يشب بلّوري.
ستكون المدينة مع شوارعها من ذهب نقي شبه زجاج نقي.
وليس بإمكاننا أن نتصور بهاء وعظمة هذه المدينة على
الإطلاق.

أساسات سور المدينة مزينة بأحجار كريمة وكل من أبوابها
الأثنى عشر مؤلف من لؤلؤة واحدة كبيرة بحجم الباب.
سيجري نهر صافي من ماء حياة لامع كبلور خارج من
عرش الله والخروف.

قال أحدهم مرة معلقاً وواصفاً أمجاد السماء بقوله: "لن ندفع
قرشا واحداً ولكننا سنعايش كل شيء - لا لدقيقة أو لساعة
فقط وإنما إلى الأبد." لماذا؟ لأن الرب يسوع دفع الثمن كله
لفداء نفوسنا وخلصها! لقد اشترى لنا حق الدخول إلى
السماء بدمه (عبرانيين ١٠ : ١٩-٢٠).

مشابهاً لجسد مجده. هذا لا يعني بأننا سنكون مثل الرب يسوع في طبيعته الإلهية، بل نشابهه. بالتأكيد سنكون مختلفين في مظهرنا الخارجي وبالإمكان التفريق بيننا كل بمفرده. لن يعود هذا الجسد خاضعاً ثانية للفساد والفناء وإنما متأقلاً على أحسن وأكمل وجه للعيش في السماء.

أولاد الله هم ورثة الله

هذه الحقيقة الدامغة وردت في الرسالة إلى أفسس ١ : ١٨ :
"مستتيرة عيون أذهانكم لتعلموا ما هو رجاء دعوته وما هو غنى مجد ميراثه في القديسين". سوف يستعلن جميع المؤمنين بالمسيح أمام ملائكة الله كأبناء وبنات الآب السماوي. وكأولاد الله سيكونون ورثة لكل غنى مجد الله. وحقاً هذا يفوق كل ما نستطيع ان نتصوره ولا يوجد أعظم من هذا.

إذا قبلت سيادة الرب يسوع على قلبك وتبعته - انت الذي تقرأ هذا الشرح - فسوف يكون لك النصيب في كل ما يخص الله وما هو له. بكلمات أخرى: ستشارك بكل الأمجاد السماوية.

٩- يسوع: مُميّز، فريد، عجيب - في مكافأته السماوية لأولاد الله

سينال أولاد الله جسداً مماثلاً لجسده
المجيد

نعيش اليوم في جسدٍ فان، مُعرض للموت ورازح تحت
عبء المرض والشيخوخة وأخيراً الموت. جسداً محدود
ويضيق علينا فسحة العيش، وقد أنهكته الخطية. في يوم
الاختطاف (أو يوم القيامة من بين الأموات، في حال رقادنا
قبل الاختطاف) سيَهَبُ الرب جسداً مجيداً لأولاده. "فإن
سيرتنا نحن هي في السموات التي منها أيضاً ننتظر مخلصاً
هو الرب يسوع المسيح الذي سيغير شكل جسد تواضعنا
ليكون على صورة جسد مجده بحسب عمل استطاعته أن
يخضع لنفسه كل شيء." (فيلبي ٣ : ٢٠-٢١)
يا له من امتياز نحن مدعوون "لإقتناء مجد ربنا يسوع
المسيح" (تسالونيكي الثانية ٢ : ١٤). هذا الجسد سيكون

سيأتي اليوم الذي يتحقق فيه القول الكتابي حرفيا: "لذلك رفعه الله أيضا وأعطاه اسما فوق كل اسم لكي تجثو بإسم يسوع كل ركبة ممن في السماء ومن على الأرض ومن تحت الأرض ويعترف كل لسان أن يسوع المسيح هو رب لمجد الله الأب." (فيلبي ٢ : ٩-١١)

أيها القارئ العزيز والقارئة العزيزة: الرب يسوع فريد لعدم ابتعاده عن الخطاة. انه لا يدير ظهره لأبناء البشر بل يلتفت إليهم. ولهذا الغرض جاء خصيصًا إلى الأرض ومات فاديا وقام مُنتصرا. وهو يحبك بدون منازع وها هو يأتي اليك اليوم بكل محبته. وهو الوحيد القادر أن يغفر لك كل خطاياك ويدخلك ملكوته ويهبك حياة أبدية.

فهل تقبل يده الممدودة إليك وتُمسك بها؟!

نقرأ في سفر أعمال الرسل ١٠ : ٤٢ عن الرب يسوع المسيح: "وأوصانا أن نكرز للشعب ونشهد بأن هذا هو المعين من الله ديناً للأحياء والأموات." هذا يعني: سوف تأتي اللحظة التي يتوجب فيها على كل إنسان أن يقف أمامه - هو المميز، الفريد، العجيب. البعض قد نالوا الخلاص الأبدي، والآخرين قد رفضوا قبول العرض الإلهي الفريد للخلاص في يسوع المسيح فانهم هالكون أبداً. لذلك يجدر بك أن تصبح مسيحياً وتكف عن مقاومة الرب رافضاً إياه. لأن مقاومتك ليست فقط عبثاً بل تقود لهلاك نفسك. لقد حاول بولس لفترة قصيرة أن يحارب المسيح، ولكن حينما واجهه يسوع، نقرأ: "فلما سقطنا جميعاً على الأرض سمعت صوتاً يكلمني ويقول باللغة العبرانية شاول شاول لماذا تضطهذي. صعب عليك أن ترفض مناخس." (أعمال الرسل ٢٦ : ١٤) ويقول مترجم الكتاب المقدس "البرخت" حول هذا العدد بأنه أسلوب يوناني تشبيهي للتعبير بمثل. والقصد من ذلك أن الحيوان العنيد الذي يجز العربة سيعرض نفسه لجراحات بليغة حين يحاول مقاومة مرفس سيده. ومعنى التعبير: "عبثاً تحاول مقاومتني".

وكل الأشياء في تاريخ العالم تسير نحو أسمى وأجلّ الأحداث، ألا وهو مجيء الرب يسوع ثانية. ويعلق د. ثيو ليهمان عن مستقبل الرب يسوع قائلاً: "لا ينتمي الرب يسوع إلى أولئك الأشخاص الزائلين كإنقشاع الضباب، ضباب التاريخ. ولا يبقى اسمه لفترة وجيزة معينة في كل الجرائد والصحف ثم يزول ويُصبح في طيّ النسيان. إنه الأول، خالق هذا العالم وهو الأخير. وحينما تفتنى جميع الآلهة والأصنام، وحينما تُباد كل الأنظمة والإيديولوجيات ويباد البناءون العظام لصرائح فكرية وأبنية عظيمة ورائعة، وكذلك معتقلات رهيبية وكئيبة، حينما يُطرحون جميعاً خارجاً من قصورهم وتطوّح بهم الانقلابات وحينما يسقطون عن خيلهم وأنصبتهم التذكارية ويتحولون إلى غبار، ويُصبحون منسيين وهالكين وغارقين. وحينما يزول العالم كله سيبقى ليسوع المسيح الكلمة الفاصلة، إذ هو الأول والأخير، البداية والنهاية. وعبئاً سوف تبحث عن الهة وأصنام الأمس، عن الهة وأصنام اليوم، لأنها بادت وزالت. ولكنك سوف تواجه الرب يسوع. هو القائم الوحيد في نهاية التاريخ، كذلك أيضاً في تاريخ حياتك."

٨- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب -

في مجيئه الثاني

يتحدث الرب يسوع عن نفسه عندما يقول: "هو ذا يأتي مع السحاب وستنظره كل عين والذين طعنوه وينوح عليه جميع قبائل الأرض. نعم امين. أنا هو الألف والياء البداية والنهاية يقول الرب الكائن والذي كان والذي يأتي القادر على كل شيء" (رؤيا ١ : ٧-٨)

يسوع هو الرب منذ الأزل، عاش على هذه الأرض إنساناً ومات على الصليب فاديًا. ولكنه قام ظافرًا من بين الأموات وسيأتي ثانية. وعن عودته ثانية يتحدث المرنم إيثان الأزرachi في المزمور ٨٩ : ٦ "لأنه من في السماء يُعادل الرب. من يشبه الرب بين أبناء الله" (بين ساكني السموات حسب الترجمة الألمانية).

سيأتي الرب يسوع أولاً ليأخذ المؤمنين به إلى السماء. (قارن يوحنا ١٤ : ١-٦) ثم بعد وقت قصير سيظهر في السحب بمجده العظيم ويأتي إلى الأرض ويؤسس ملكوته.

أَجْرَةُ الْخَطِيئَةِ هِيَ مَوْتٌ

وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ

فَهِيَ

حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ

بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا

رُومِيَّةٌ ٦ : ٢٣



أولاد الله لا يتحررون ولا يخلصون تلقائياً من الآلام
والأمراض وما نسميه بضربات الدهر . ولكن الأوقات
العصيبة والصعبة مهما اشتدت تصبح محمولة بسبب الثقة
التي لنا بأن مواعيد الله صادقة وأمينه مهما حدث وسيحدث!
نحن لنا الثقة الأكيدة أن حياتنا محفوظة في يده وسوف
يحملنا ويساعدنا حين نمر في أصعب المحن الحياتية . وفوق
ذلك لدينا رجاء حي . ومعرفتنا بأن آلام الزمان الحاضر التي
ينبغي للمسيحي اجتيازها ليست هي الباقية آخر المطاف ،
وإنما المجد العتيد أن يُستعلن فينا ، وهذا ما يمنحنا قوة وراحة
وحفظاً .

لذلك من الجدير أن تكون مسيحياً!

(اشعيا ٤٠ : ٢٩)

١٠- الرب يمنح سلاماً وفرحاً. حياة المسيحي ليست مملة بأي شكل من الأشكال كما يعتقد البعض. بل على العكس، الإيمان بيسوع والاتباع العملي يجعلان الحياة مثيرة أكثر: باستطاعة المرء أن يعيش حياة الإيمان مختبراً الله في الحياة اليومية! ان الرب قد وعدنا بهذا السلام وبهذا الفرح: "سلاماً أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهّب." (يوحنا ١٤ : ٢٧)، "كلمتكم بهذا لكي يثبت فرحي فيكم ويكمل فرحكم." (يوحنا ١٥ : ١١)، ويبقى ما قاله يسوع حقيقة دامغة: "السارق لا يأتي إلا ليسرق ويذبح ويهلك. وأما أنا فقد أتيت لتكون لهم حياة وليكون لهم أفضل." (يوحنا ١٠ : ١٠) والآن أسألك ايها القارئ العزيز: أليس جديرًا أن تُصبح مسيحياً؟!

ولكن لا تظن أن الحياة المسيحية مفروشة بالورود، والشمس تشرق بها كل يوم، ولا يوجد بها مشاكل بعد، وكل الأمور تسير على ما يرام. كلا، الحقيقة هي أن حياة المسيحي الذي يجاهد في اتباع يسوع تكون عُرضة للتجارب وللهجمات (من قِبَل إبليس والعالم).

تخطئوا. وإن أخطأ أحد فلنا شفيع عند الأب يسوع المسيح البار." (يوحنا الاولى ٢ : ١)

٧- لقد أصبح لحياتك مغزى! فالكثير من الناس يمضون عمرهم في البحث عن مغزى الحياة. والمغزى الحقيقي هو أن نعرف الله وابنه يسوع المسيح وأن نعيش في شركة ظاهرة معه ونكون شركاء الحياة الأبدية. "ونعلم أن ابن الله قد جاء وأعطانا بصيرةً لنعرف الحق. ونحن في الحق في ابنه يسوع المسيح. هذا هو الاله الحق والحياة الابدية." (يوحنا الاولى ٥ : ٢٠)

٨- حينما يقبل المرء يسوع المسيح في حياته، يتأكد من خلاصه الأبدي. "كتبت هذا إليكم أنتم المؤمنين باسم ابن الله لكي تعلموا أن لكم حياة أبدية ولكي تؤمنوا باسم ابن الله." (يوحنا الاولى ٥ : ١٣)

٩- حينما يعيش المرء حياة عميقة مع المسيح يتأكد ويعي بأن الرب سيعطيه القوة للتغلب على كل المشاكل والهموم التي سوف تواجهه يومياً، صغيرة كانت أم كبيرة. إنسان كهذا لم يعد معتمداً على قوته الذاتية ومواهبه فقط، لأنه مكتوب: "يُعطي المُعَيي قدرة ولعديم القدرة يكثر شدة."

فهو أمين ولا يدعك تخزي: "واثقًا بهذا عينه أن الذي ابتدأ فيكم عملاً صالحاً يكمل إلى يوم يسوع المسيح".

(فيلبي ١ : ٦)

٦- ثق أن كل خطية "صغيرة" كانت أم "كبيرة"، "خفيفة" كانت أم "ثقيلة" ارتكبتها في ماضيك صارت مغفورة، إن كنت قد اعترفت بها بصدق وطلبت الغفران. وبهذا الغفران الكامل والكلّي صرت حرّاً من كل قيود شريرة وشيطانية. ومنذ الآن، لست تحت لعنة إبليس وإنما تحت سيادة الرب يسوع: "إذ محا الصك الذي علينا في الفرائض الذي كان ضدّا لنا وقد رفعه من الوسط مسمراً إياه بالصليب. إذ جردت الرياسات والسلطين أشهرهم جهاراً ظافراً بهم فيه". (كولوسي ٢ : ١٤-١٥) وترجم مارتن لوتر العدد الخامس عشر كالتالي: "إذ قد جردت الرياسات والسلطين وأبرزهم للعالم وانتصر عليهم في المسيح".

إن أخطأت، بعد أن أصبحت ابنًا للرب، فإن ذلك خسارة محزنة ولكن لا داعي لأن تيأس وتُحبَط. وإنما عليك أن تتوب وتطلب الغفران من الرب يسوع المسيح وتتقدم في حياتك مثبتاً نظرك عليه. "يا أولادي أكتب إليكم هذا لكي لا

ولا علو ولا عمق ولا خليفة أخرى تقدر أن تفصلنا عن
محبة الله التي في المسيح يسوع ربنا.

٣- لقد حصلت على مركز جديد بعد أن صرت إنساناً
جديداً. "لو استطعت مرة أخرى أن أبدأ من جديد"، هذه هي
أمنية أناس كثيرين. ويتحقق هذا بالتسليم الكامل ليسوع: "إذا
إن كان أحد في المسيح فهو خليفة جديدة. الأشياء العتيقة قد
مضت. هوذا الكل قد صار جديداً."

(كورنثوس الثانية ٥ : ١٧)

٤- تستطيع أن تأتي يومياً بهمومك ومتاعبك وأمانيك في
الصلاة إلى يسوع: "لا تهتموا بشيء بل في كل شيء
بالصلاة والدعاء مع الشكر لتعلم طلباتكم لدى الله. وسلام الله
الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح
يسوع." (فيلبي ٤ : ٦-٧) من يستطيع أن يقدم لك عرضاً
كهذا سوى يسوع؟

٥- بإمكانك أن تدرك: إلهي إله أمين وفيه بكل وعوده.
والضمان في الوصول إلى الهدف، لا يكمن فيك بل يكمن
فيه. لك أن تثق به كلياً في الأيام الحلوّة كما في الأيام المرّة.

العاشر: كيف تصبح اليوم مسيحياً ٠٠٠ (في صفحة ٧٩)، لأن كل يوم تمضيهِ بدون يسوع هو يوم تعيش بدون نفع! وحينما نكون من أتباع يسوع نخبره يومياً. ولا يعود رجاءً مجيداً للمستقبل فقط، بل وحاضراً مليئاً بغنى لا يستقصى. وكل شخص يقرر أو قرر أن يتبع يسوع وأصبح خاصته، يختبر في حياته تغييرات عظيمة:

١- العلاقة مع الله لم تعد بعد علاقة خاطئ أمام قاض عادل ولكن علاقة ابن بأبيه. "انظروا أية محبة أعطانا الآب حتى ندعى أولاد الله. من أجل هذا لا يعرفنا العالم لأنه لا يعرفه." (يوحنا الاولى ٣ : ١)

٢- أولاد الله هم أحباء الآب السماوي. والمحبة التي يعطيها الله لأولاده هي ليست محبة مرتبطة بمحبة البشر كما أنها ليست محدودة بل هي محبة أبدية. عندما تفتح عينيك في الصباح وتغمضهما في المساء، من حقا أن يكون تفكيرك الأول والأخير هو: انني مقبول عند الله وهو يحبني محبة أبدية. وأما عن وصف هذه المحبة فهو مكتوب في رسالة رومية ٨ : ٣٨-٣٩ "فإني متيقن أنه لا موت ولا حياة ولا ملائكة ولا رؤساء ولا قوات ولا أمور حاضرة ولا مستقبلية

٧- يسوع: مُميّز، فريد، عجيب -

فيما يفعل مع خاصته ولأجلهم

علينا أولاً أن نوضح السؤال التالي، منعاً للإلتباس أو الانخداع الذاتي: من هم أحباء يسوع المسيح؟ يجيبنا الكتاب المقدس بشكل واضح على هذا السؤال.

يقول الرب يسوع الذي قام من بين الأموات: "هأنذا واقف على الباب وأقرع. إن سمع أحد صوتي وفتح الباب أدخل إليه وأتعشى معه وهو معي". (رؤيا ٣ : ٢٠)

"وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أي المؤمنون باسمه". (يوحنا ١ : ١٢)

"من له الابن فله الحياة ومن ليس له ابن الله فليست له الحياة". (يوحنا الاولى ٥ : ١٢)

إذا فكل شخص صمم في قرارة ذاته، أن يقبل يسوع في قلبه وحياته، يصير من أحبائه وخاصته، وليسوع حق السيادة عليه. إنسان كهذا هو من أولاد الله. هل أنت كذلك؟ إن كان جوابك بالنفي، عليك أن تتخذ هذا القرار اليوم (قارن الفصل

بقية النبوات والوعود المكتوبة. إنه يسوع ذلك الرجل من
الناصره، ابن الله الحي له المجد.
لا يوجد شخص في تاريخ البشرية كلها يستطيع أن يناديك
أيها القارئ العزيز بجسارة وحب كما ينادي المسيح بالكلمات
الخالدة قائلاً: "ومن يقبل إلي لا أخرجه خارجاً."
(يوحنا ٦ : ٣٧)
نعم إنه الرب المُمَيِّز، الفريد والعجيب. لِمَنْ نذهب إن كنا لا
نأتي إليه؟

RADIO
New Hope

راديو الأمل الجديد
برامج وترانيم روحية

موقعنا في الإنترنت
www.radionewhope.org

تنبأت عنه قبل تجسده بحوالي ١٥٠٠ عام وإليك بعض الأدلة على ذلك:

سيأتي من سبط يهوذا (تكوين ٤٩ : ١٠)

سيخرج من بيت داود (إشعيا ١١ : ١، ارميا ٣٣ : ٢١)

سيولد من عذراء (إشعيا ٧ : ١٤)

سيولد في قرية صغيرة تدعى بيت لحم (مicha ٥ : ١-٢)

سيموت ضحية عن الخطاة (إشعيا ٥٣ : ١-١٢)

سيموت مصلوباً (مزامير ٢٢ : ١-٢١)

سيقوم من الأموات (مزامير ١٦ : ٨-١١)

سيعود للأرض ثانية (زكريا ١٤ : ٤)

سيظهر على السحاب (دانيال ٧ : ١٣)

وبالإجماع توجد ٣٣٠ نبوة مختلفة ومدهشة ودقيقة ومحددة

عن المجيء الأول للمسيح وعن تجسده وقد تمت كلها حرفياً

بل وقد تم اختبارها والتأكد منها.

قارئ الكريم، يمكنك أن تبحث عن هذه الأمور في أي مجال

ديني آخر عبثاً. لن تجد هناك أي نبوات تختص بمجيء الرب

يسوع المسيح. إن هذا الحدث تم مرة واحدة وتحقق في ذاك

الذي تحققت فيه كل الوعود والنبوات الإلهية، بل وستتم فيه

هذه الآية السابقة التي وردت في مرقس ١٣ : ٣١ والتي
نطق بها يسوع بغمه علق عليها أحد المعلقين على الكتاب
المقدس قائلاً: "إذا لم تكن هذه الكلمات صادقة لكان الشخص
الذي نطق بها ليس صالحاً ولا قدوساً، بل اكبر أغبياء العالم."
وان كانت حقا، فان يسوع هو بالفعل كل ما تكلم به عن
نفسه: الخالق، سيد كل الأزمنة، ابن الله وبهذا الله ذاته. شمل
بنظره الكون بالشمس المشرقه عليه والفلك المحيط به وقال
بأن كل هذه سوف تزول. أما كلمته فلن تزول أبداً. كيف
يمكن للإنسان (الدودة الحقيرة) أن يتجاهل هذه الأقوال؟"
كتب المهندس والجيولوجي بارون فون در روب: "إن كلمة
يسوع التي قال فيها -دفع إليّ كل سلطان في السماء وعلى
الأرض- جعلتني أدرس تاريخ العالم. وهنا ما يلفت النظر
بأن المسيح هو الشخصية صاحبة أكبر نفوذ في التاريخ. لقد
إنتهت دراستي بالنتيجة أن العصور القديمة والحديثة صار
لها قيمة بسببه وأنه المفتاح الوحيد لعرض التاريخ، وبدونه
لا قيمة لهذا الوجود."
وكذلك بناءً على نبوات العهد القديم المختصة بالمسيح فان
يسوع المسيح هو تحقيق هذه النبوات. بعض هذه الايات

لقد وعد المسيح أن أبواب الجحيم لن تقوى على كنيسته
(متى ١٦ : ١٨) . إن ممالك وسلاطين وعروش أرضية
سقطت وانهارت وكان الكثير منها ضد المسيحية بل وأخذوا
منها موقف عدائي، لكنهم لم يستطيعوا أن يمحوا الحياة
المسيحية بل على العكس، فقد نمت أكثر . وهنا يجب أن
نذكر بأن المسيح وعد بهذا قبل أن تأسست الكنيسة . فكيف
يقول أن أبواب الجحيم لن تقوى عليها في الوقت الذي لم
تتأسس بها بعد؟ إنه أعظم من كونه مجرد إنسان!
لقد أعلن يسوع مسبقا عن تدمير أورشليم وتشريد اليهود،
وهكذا أيضا عن عودتهم والبناء من جديد قبل مجيئه الثاني .
(لوقا ٢١ : ٢٤) . إن جيلنا الحالي هو شاهد عيان على
صدق مواعيد الله . لقد قال الرب كذلك أن الشعب اليهودي
بالرغم من تشرده مئات السنين لكنه لن يضيع
(ارميا ٣١ : ٣٦ ، متى ٢٤ : ٣٤) .
قال يسوع "السماء والأرض تزولان ولكن كلامي لا يزول"
(مرقس ١٣ : ٣١) . إن كلمته تقف مثل صخرة أمام ارتطام
الأمواج! أعداء كثيرون منذ آلاف السنين لم يستطيعوا أن
يغيروا كلمته .

سفر الرؤيا إصحاح ١٩ يشرح عن رجوع المسيح. وهناك يقال أنه سيأتي كرب الأرباب وملك الملوك. وبهذا المعنى يأتي النص الكتابي "وهو متسربل بثوب مغموس بدم ويدعى اسمه كلمة الله." (رؤيا ١٩ : ١٣)

إن الرب يسوع المسيح نفسه قد تنبأ أن إنجيله سوف يركز به حتى أقصى الأرض، تماماً كما يحدث اليوم.
(متى ٢٤ : ١٤)

لقد قال يسوع ذلك الكلام عندما كان على انفراد مع تلاميذه الاثني عشر. كان يعلم أن أحدهم سوف يخونه، وأن آخر سينكره، وأن معظمهم تقريباً سيهربون بسبب الخوف. كيف أمكن ليسوع في مثل هذه الظروف أن يتنبأ حتى هذه الدرجة؟ لقد تمكن من ذلك لأنه هو الحق نفسه وصاحب القوة والسلطان لتحقيق نبواته.

لقد أعلن نابليون في نهاية حياته: "إنني سأموت قبل الوقت، وجسدي سيعود إلى الأرض، وسيكون طعماً للديد. إن ذلك هو مصير نابليون الكبير. ما أكبر الفرق بين معاناتي العميقة وبين ملكوت المسيح الأبدي، ذلك الذي يُنادى ويُعظ به، وينشر على كل الأرض."

٦- يسوع: مُميّز، فريد، عجيب -

في كلمته

كتب المؤرخ فيليب شاف عن يسوع قائلاً: "لقد نطق يسوع بكلمات الحياة التي لم ينطق بمثلاً أحد قبله ولا بعده. لقد حقق بذلك عملاً لم يسبقه إليه أي خطيب أو شاعر. ومع أنه لم يكتب بنفسه سطرًا واحدًا، إلا إنه حرك أقلاماً وقدم مواداً لمواعظ جمة، وخطط لأبحاث ولأعمال فنية وعلمية. لقد قدم بذلك ترانيم. إن ما حققه يسوع فاق ما قدمه عدد غفير من الرجال في العصور الماضية والحاضرة."

ولقد عبّر شخص آخر عن كلمات المسيح قائلاً: "إنها كلمات إنسان كامل ومع أنه قالها مرة واحدة لكنها خالدة لا تزول البتة. بل على العكس فإن لحنها قوي ورنينها ممتد لوقتتنا الحاضر ولا زال يملك القلوب. إنجيله سيظل قوة الله إذ يوصف "بالديناميت" (رومية ١ : ١٦). إن المسيح لم ينطق أبداً بكلمة واحدة فارغة. إن لأصغر كلماته وزن كوزن كتلة من الصخر؛ تتحدر إلى الأعماق، تصيب وتردد الصدى."

إِذْهَبْ
وَكَمَا آمَنْتَ
لِيَكُنْ لَكَ

متى ٨ : ١٣



في كل الديانات المختلفة قُدمت نصائح، وزُكيت أُسس للحياة،
ووضعت أنظمة، ولكن لا يوجد من يُقدّم خلاصاً يشبه ولو
بذرة، الخلاص الكامل الذي قدّمه الرب يسوع.

إِنَّ لُطْفَ اللَّهِ

إِنَّمَا

يَقْتَادُكَ إِلَى التَّوْبَةِ

رومية ٢ : ٤



أنت هربت من الشهرة
عندما أراد الجميع أن يجعلوا منك ملكا
أنت أحببت الفقراء
بينما يتمنى الجميع الغنى
أنت شفيت المرضى
عندما فقد الجميع الأمل منهم
أنت صمت
عندما حاكمك الجميع واستهزؤوا بك وجلدوك
أنت مت على الصليب
عندما احتفل الجميع بالفصح
أنت أخذت الدينونة على نفسك
عندما غسل الجميع أيديهم من الذنب
أنت قمت من الأموات
عندما ظن الجميع أن كل شيء قد انتهى
يسوع أنا أشكرك لأنك هكذا! فريدا!
(الكاتب غير معروف)

يسوع أنت فريد

أنت قدمت نفسك للزانية

عندما تتصل منها الجميع

أنت زرت العشارين

عندما اغتاز منهم الجميع

أنت دعوت الأطفال إليك

عندما أراد الجميع أن يطردوهم

أنت سامحت بطرس

عندما أدان نفسه بنفسه

أنت مدحت عطية الأرملة

عندما تجاهلها الجميع

أنت طردت الشيطان

بينما خدع منه الجميع

أنت وعدت اللص بملكوت السماوات

عندما تمنى له الجميع الجحيم

أنت دعوت بولس ليتبعك

عندما خاف من اضطهاده الجميع

الخطايا! إذن أصبح المسيح لنا مُعَدًّا للطريق المُؤدِّي إلى ملكوت الله.

لقد نادى بطرس رؤساء اليهود بانتصار، بما يجب أن يطبق على جميع البشر ملحقا قائلا: "هذا رفعه الله بيمينه رئيسا ومخلصا ليعطي إسرائيل التوبة وغفران الخطايا." (أعمال الرسل ٥ : ٣١) وسفر أعمال الرسل ١٠ : ٤٣ يقول: "له يشهد جميع الأنبياء أن كل من يؤمن به ينال باسمه غفران الخطايا".

كان ميخا واحدا من هؤلاء الأنبياء. لقد نادى بكل مخافة قائلا: "من هو اله مثلك غافر الإثم وصافح عن الذنب لبقية ميراثه. لا يحفظ إلى الأبد غضبه فانه يُسرّ بالرفقة." (ميخا ٧ : ١٨) إن من يُسَلِّم حياته للرب يسوع المسيح، يكتشف ويختبر كل نعمة غفرانه.

يجمع دموع البشرية في كأس؟ من يقدر مثله أن يعزينا في همومنا؟"

يحاول بعض الناس أن يزينوا الأعمال السيئة بالأعمال الحسنة، ولكن بلا جدوى. آخرون يحاولون أن يُنقوا أنفسهم عن طريق الممارسات الدينية، ولكن دون جدوى. هناك أيضا من حاولوا الانتحار مدفوعين من ضمائرهم الحائرة. ولكن هذا لم يحررهم لأن النفس خالدة لا تموت.

فقط لابن الإنسان -يسوع المسيح- السلطان لغفران الخطايا على الأرض (متى ٩ : ٦). بكونه ابن الله، البار وبلا خطية، المولود ليس بزرع آدم بل من روح الله القدوس، متجسدا يستطيع أن يحمل خطايا كل البشر.

وكما انه في آدم الأول صار جميع البشر خطاة ومولودين بالخطية، كذلك في المسيح "آدم الأخير" كما يسميه الكتاب المقدس، صار جميع المؤمنين به مبررين أمام الله

(رومية ٥، كورنثوس الاولى ١٥ : ٤٥-٤٨). وهكذا كما حُسبنا في آدم الأول مدينين بالخطية، هكذا في المسيح لا تُحسب الخطية علينا بعد - ولكن يُحسب تبريره لنا من

في أعماقه الداخلية ولا يوجد استثناء بين البشر . ليس كل إنسان مجرماً ولكن كل إنسان لديه الأفكار والميول والشهوة التي لدى الشخص المجرم . إنه أمر غير معقول أن نرجع إلى الله بهذه الحالة إلا بعدما يحدث معنا شيء معين . لقد فهمت أن الله لا بد أن يدينني بسبب خطيئتي . لكنني أرى محبته التي تشهد الحياة لها وأؤمن أنه لا يريد أن يدين بل انه يمد لنا يده . ويد الله هذه هي المسيح ."

قرأت مرة مقالاً تحت عنوان "مَنْ مثل المسيح؟" : "نحن لا نُنْعِبه، بل نُلْقِي عليه كل همومنا وأتاعبنا . وهو دائماً مستعد لمساعدتنا ويستمع إلى كل ما نعرض امامه بمحبة . لا يوجد اسم أعظم من اسم يسوع . إنه اسم أمجد من اسم قيصر ، أعذب نعمة من اسم بيتهوفن ، أكثر نصرة من اسم نابليون ، ألطف من اسم ديموستانس ، أكثر صبراً من اسم لينكولن . اسم يسوع يعني حب وحياة . وهو مثل رائحة ذكيه عطرة . من يقدر مثل يسوع أن يعطف على المشرّد اليتيم؟ ومن يقدر مثله أن يرحب بابن ضالٍّ عائِدٍ لمنزله؟ من يقدر مثله أن يحرر سكيراً من سُكره؟ من يقدر مثله أن يملأ المقبرة المزدحمة بالقبور نوراً ورجاءً مفرحاً؟ من يقدر مثله أن يُغيّر عاهرة الطريق إلى ملكة خادمة لله؟ من يقدر مثله أن

من الخطأ بأن يُعتقد أن الناس "الخيرين" يذهبون للسماء ومقابل ذلك "الأشرار" يذهبون للجحيم. في الواقع ليس الصالحون ولا الأشرار يدخلون السماء، بل أولئك الذين نالوا برّ المسيح بالنعمة وتقبلوا هذه العطية المجانية عن طريق الإيمان الشخصي. إن كلمة الله تعلن ذلك بوضوح في الآية التي تقول: "لأنه لا إنسان صديق في الأرض يعمل صلاحاً ولا يخطئ." (جامعة ٧ : ٢٠)

وفي ضوء ذلك نفهم بوضوح أنه لا يوجد إلا حالة وحيدة يستطيع الناس أن يبرروا بها أنفسهم: ليس بمجهودهم الشخصي أو محاولتهم الشخصية وإنما بطريق واحد وحيد وذلك عن طريق يسوع المسيح البار، ذاك الذي مكتوب عنه: "هلم نتحاجج يقول الرب إن كانت خطاياكم كالقرمز تبييض كالثلج. إن كانت حمراء كالوددي تصير كالصوف." (اشعياء ١ : ١٨)

بالحق: إن غفران يسوع مميز، فريد، عجيب!
إن أغسطس فيننج، الرئيس السابق لشرق بروسيا قائد العمال ذو القلب الدافئ، يشهد: "جئت للمسيح من طريق بعيد ولكنني اقتربت إليه شيئاً فشيئاً. لقد علمت أن الإنسان شرير

والموت تحكم العالم بشكل متزايد. إن روح الشركة والاتحاد بدأت تتعدم أكثر فأكثر وحل بدل ذلك روح الإضرار والانعزال. في كل مكان يوجد كراهية وخلاف وحرب. إن الكتاب المقدس يعلمنا أن كل الطبيعة البشرية فاسدة ولا تستطيع أن تُخرج شيئاً حسناً "كما هو مكتوب أنه ليس بار ولا واحد. ليس من يفهم. ليس من يطلب الله. الجميع زاغوا وفسدوا معاً. ليس من يعمل صلاحاً ليس ولا واحد". (رومية ٣ : ١٠-١٢)

ويخبرنا الكتاب المقدس أيضاً أن الإنسان في إرادته (رومية ١ : ٢٨) وفي اعتقاده (كورنثوس الثانية ٤ : ٤) وفي ضميره (تيموثاوس الاولى ٤ : ٢) هو فاسد، وأيضاً أعمى في قلبه وعقله (أفسس ٤ : ١٨، كورنثوس الاولى ٤ : ٤-٣). نعم نحن البشر فاسدين من الأصل وهذا لا يبدأ فقط حينما نرتكب الخطايا، ولكننا نخطئ بسبب طبيعتنا الخاطئة. وزيادة على ذلك، إن كل تعدٍ في الأفكار أو في الكلام أو في الأفعال يعدّ خطية أمام الله. وكما أننا لا نستطيع أن نجعل الفحم أبيض بالغسيل، لا يستطيع الإنسان أن يتحرر من الخطية بجهد الشخصي.

٥ - يسوع: مُميّز، فريد، عجيب - في غفرانه

ماذا يجب أن نعرف عن الخطية؟

الخطية تعني "فقدان الهدف" وهذا يعني أن الإنسان لا يستطيع الظهور أمام ذات الله القدوس. الخطية هي كل شيء معاكس لطبيعة الله. وهذا يعني كل فعل.. كل نية.. كل وضع أو موقف..

عندما دخلت الخطية للجنس البشري من خلال آدم، أصبح آدم بذلك شخصاً هالكا وساقطاً، وكل نسله ورثوا عنه هذه الطبيعة الساقطة. وبذلك تم تدمير الكمال الإنساني الأصلي كلياً. إن نظرة واحدة على الأحداث اليومية تكفي لنرى كم هو العالم في حالة دمار مستمر.

إن الخطية قد دمرت كل الأنظمة الاجتماعية للبشرية، سواء في الزواج أو في المحيط العائلي أو في المجتمع أو بين الشعوب. نرى أن عدم الأمانة والكذب والكرهية والحرب

الله

بَيْنَ مَحَبَّتِهِ لَنَا

لِإِنَّهُ

وَنَحْنُ بَعْدُ خُطَاةَ

مَاتَ الْمَسِيحُ لِأَجْلِنَا

رومية ٥ : ٨

من خلال مثل الخروف الضال: "أي انسان منكم له مئة خروف وأضاع واحدا منها ألا يترك التسعة والتسعين في البرية ويذهب لأجل الضال حتى يجده. وإذا وجده يضعه على منكبيه فرحاً. ويأتي الى بيته ويدعو الأصدقاء والجيران قائلاً لهم افرحوا معي لأنني وجدت خروفي الضال. أقول لكم انه هكذا يكون فرح في السماء بخاطئ واحد يتوب أكثر من تسعة وتسعين باراً لا يحتاجون الى توبة." (لوقا ١٥ : ٤-٧) ولقد عبّر مارتن لوثر عن محبة الله مستخدماً عبارته الثمينة إذ قال مرة: "إن الله أشبه بفرن ملتهب مليء بالمحبة الكاملة التي تكفي السماء والأرض."

بدأ الله - وهو الذي لا بداية ولا نهاية له - وقد عبر أحدهم عن ذلك الأمر بقوله: "الله هو الله وذلك بسبب محبته".

لقد كتب فريدريك بودلشوينغ قائلاً: "لا يوجد إنسان على سطح الأرض لا يحبه الله". وكذلك يقول الرب الإله عن نفسه: "محبّة أبدية أحببتك" (ارميا ٣١ : ٣) . ومن هنا نرى أنه لا يوجد إنسان على الأرض غير محبوب من الله .

إن الله يحب كل إنسان بالتساوي، وهذا يعني أنه لا يحب إنساناً بدرجة أكثر وإنساناً آخر بدرجة أقل . ولقد عبّر القديس أغسطينوس عن ذلك بعبارة دقيقة قائلاً: "إن الله يحب كل فرد على حدة كما لو لم يكن شخص آخر يريد الله أن يهدي له محبته".

لا يستطيع أي إنسان أن يقف أمام الله في المستقبل مدعيًا أنه لم يكن محبوبًا منه . وأنا متأكد كل التأكد عندما يقف الهالكون أمام عرش الله الأبيض العظيم وبدون حمل الله سوف يكونون في حالة من الحسرة لأنهم لم يقبلوا محبة الله التي قدمها في شخص الرب يسوع . وإن كان على وجه الأرض خاطئ واحد فقط بالتأكد كان سيفعل الله بسبب محبته غير المحدودة تمامًا ما فعله في يسوع المسيح لفداء العالم بأكمله . وهذا بالتمام ما أراد الرب يسوع أن يوضح

٤ - يسوع: مُميّز، فريد، عجيب - في محبته

في رسالة يوحنا الاولى ٣: ١٦ مكتوب عن الرب يسوع:
"بهذا قد عرفنا المحبة أن ذاك وضع نفسه لأجلنا..."
إن موت الرب يسوع المسيح على الصليب هو الإعلان عن
محبة الله الأبدية والثابتة لعالم ضائع وبهذا لكل إنسان
بمفرده. إن هبة دم يسوع المسيح هي إثبات لمحبة الله للذين
هم متقلبن بالآثام وبعيدين عن الله: "ولكن الله بيّن محبته لنا
لأنه ونحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا." (رومية ٥ : ٨)
إن يسوع المسيح هو الوحيد الذي استطاع أن يموت عن
خطية البشر وقد فعل ذلك لأجلك أنت أيضاً!
إذا بحثنا عن شيء مماثل لذلك الفداء في كل الديانات
الأخرى فلن نجد نتيجة إيجابية. إن الله هو في ذاته محبة،
والمحبة هي إحدى صفات ذاته وبذلك لا يستطيع الله أن
ينفصل عن محبته لأنها كينونته. هذه المحبة قد بدأت عندما

ثروتي". ولكن من له الرب يسوع فهو غني: "إنكم في كل شيء استغنيتم فيه في كل كلمة وكل علم".
(كورنثوس الاولى ١ : ٥)

قلباً نقياً أخلق فيّ

يا الله

وروحاً مستقيماً جدد

في داخلي

مزمور ٥١ : ١٠

بقرار صريح واضح، وذلك بتسليم حياتك كلها له واتباعك إياه.

بعد ما علمنا ما قاله يسوع عن نفسه وما قاله الكتاب المقدس عنه وشهادة الناس عنه، إذاً يحتاج إليه كل من هو في حاجة إلى غفران للخطايا وكل من يرغب الدخول إلى ملكوت الله. فمع المسيح نكسب كل شيء وبدونه نخسر كل شيء وهذا المكسب أو الخساره ينطبق أيضاً على الأبدية. قال هاملت -بطل قصة شكسبير- "أني خاسر سواء عشت أو مُت". ولكن الرسول بولس يعرف بكل اليقين: "أنا رابح سواء بحياة أو بموت". ولذلك جدير بك أن تصير مسيحياً، لأنه بدون يسوع تخسر كل شيء.

فردريك نيتشه -الذي يدعى فيلسوف الإلحاد- كتب وهو في عمر ١٦ عاماً إلى صديق له عن شخص الرب يسوع: "إنني أعلم أنني لن أجد جواباً ومعنى لحياتي إن لم أجد المسيح". وفي نهاية حياة هذا الفيلسوف التي أنكر فيها يسوع المسيح كتب: "ويل لمن ليس له وطن".

لقد أقرَّ الكاتب الدرامي السويسري فردريك ديرنمات في كتابه "عالم الفيزياء": "عندما توقفت عن مخافته، دَمَرَت حكمتي

في رسالة فيلبي كُتب عن يسوع: "الذي إذ كان في صورة الله لم يحسب خلسة أن يكون معادلاً لله لكنه أخلى نفسه أخذاً صورة عبدٍ صائراً في شبه الناس." (فيلبي ٢ : ٦-٧) وبكلمات أخرى: فهو لم يتمسك بالهويته خلسة لكنه وضع نفسه من أجلنا. وفي آية أخرى يقول الرب يسوع بنفسه "أنا والآب واحد" (يوحنا ١٠ : ٣٠).

كذلك في كولوسي ١ : ١٩-٢٠ مكتوب: "لأنه فيه سر أن يحل كل الملاء. وأن يصالح به الكل لنفسه عاملاً الصلح بدم صليبه بواسطته سواء كان ما على الأرض أم في السماوات." وهذا يعني أن الله حلّ فيه بالكامل حتى إنه لم يكن مجرد قائد ديني أو مجرد نبي، بل هو الله الظاهر في الجسد. فهو مخلص كل الكون وقائده حتى الرجاء الموضوع. وهنا نلخص بالكلمة الواردة في كتاب اشعياء ٤٦ : ٥ "بمن تشبهونني وتسوونني وتمثلونني لنتشابه."

وأنت أيها القارئ العزيز اذا كنت تقبل ما يقوله ويعلمه الكتاب المقدس عن يسوع وتعترف بانفراده وتمييزه، ألا تعتقد أنه منطقياً أن تختار الحياة مع يسوع؟ اذا كان يسوع هو كل ما أعلنه عن نفسه فان هذا سبب كافٍ لأن تصبح مسيحياً. وإذا لم تفعل ذلك بعد فلا بد لك أن تفعل ذلك الآن

مؤكدّة. إرادته رقدت في إرادة الله. لقد كانت كل تصرفاته من الله وإلى الله تتجه. لم يكن فيه أي دنس أو عيب. في رسالة رومية ٨ : ٣ مكتوب "لأنه ما كان الناموس عاجزاً عنه في ما كان ضعيفاً بالجسد فانه إذ أرسل ابنه في شبه جسد الخطية ولأجل الخطية دان الخطية في الجسد".

إلهيته

عبر الطبيب الفرنسي المشهور وعالم الطبيعة باستير: "باسم العلم اشهد أن يسوع المسيح هو ابن الله. أن عقلي الذي دائماً يبحث علمياً عن العلاقة بين الأسباب والنتائج، يجبرني أن أعترف بذلك. عند احتياجي للعبادة أجد فيه الشبع الكامل لكل ضرورات الحياة".

كون يسوع المسيح ابن الله يشهد عن ذلك العدد الهائل من الآيات في العهدين القديم والجديد. والكتاب المقدس يعلن عن يسوع إنساناً كاملاً (ولكن في نفس الوقت بدون خطية).
(اقرأ الآيات على سبيل المثال اشعيا ٩ : ٥-٦ / يوحنا ١ : ٢-١ / يوحنا ٣ : ١٦ / يوحنا ٨ : ٥٨ / كولوسي ١ : ١٥-١٩ / تيموثاوس الاولى ٣ : ١٦ / الى العبرانيين ١٣ : ٨ / رسالة يوحنا الاولى ٥ : ٢٠ وغيرها من الشواهد.)

يسوع بلا خطية لذلك فهو قدوس وبار، وإليك بعض المواقف التي تؤيد ذلك:

- امرأة بيلاطس أعلنت لزوجها قائلة: "إياك وذلك البار".
 - بيلاطس نفسه قد أقر "لم أجد فيه علة".
 - اللص على الصليب قد أعلن "إن هذا لم يفعل شيئاً ليس في محله".
 - قائد المئة تحت الصليب كان لا بد أن يعترف قائلاً "بالحقيقة كان هذا الإنسان باراً".
 - حتى الشياطين اعترفت "أنت هو قدوس الله".
- وبالإيجاز كان يسوع المسيح بلا خطية بعكس جميع البشر وقادة الأديان الذين عاشوا حتى الآن.
- كتب السيد بندر عن يسوع قائلاً: "في التاريخ البشري وجدت شخصية واحدة شملت كل شيء ولكنها كانت أعلى من كل الأشياء، يسوع المسيح. فهو الفريد المميز. هو الوحيد الذي يستطيع وهو واقف أمام حشد كبير ممن عادوه أن يقول "من منكم يبكتني على خطية؟" إن صمت هذا الحشد الكبير كان هو الإجابة على سؤاله، وهي بالطبع إجابة

- يسوع أعظم من الكهنوت الهاروني (الى العبرانيين ٤ : ١ إلى ٦ : ٢٠).
- يسوع أعظم من كل رؤى الخلاص في العهد القديم (الى العبرانيين ٧ : ١ إلى ٨ : ١٣).
- يسوع أعظم من كل الأقداس وكل ذبائح العهد القديم (الى العبرانيين ٩ : ١ إلى ١٠ : ١٨ وبصفة خاصة ١٠ : ٣٩).
- يسوع هو بداية وختام كل الإيمان (الى العبرانيين ١ : ١١ إلى ١٣ : ٢٥).

عصمته عن الخطية

هل تعرف الصلاة التي لم يُصلِّها يسوع أبداً؟ إنها الصلاة الربانية "أبانا الذي في السماوات". فبالرغم من أنه علّم هذه الصلاة لكنه لم يصلِّها أبداً لأنه غير محتاج لها وبالأخص، لطلب الغفران "وأغفر لنا ذنوبنا". لأن يسوع كان بدون إثم وبدون خطية بل هو نقي وطاهر تماماً ولهذا فهو لم يحتاج أن يتوب عن خطايا أو أن يطلب المسامحة والغفران. لقد أحنى نفسه دائماً لأجل الآخرين وهو قد حمل خطايانا وقد صلى قائلاً "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون". كان

لقد سُئل المؤرخ المعروف ويلز من هو الشخص الذي ترك أكبر أثر وانطباع في التاريخ؟ فأجاب على ذلك بأنه إذا تمكن قياس عظمة شخص ما على حسب أحداثه التاريخية، لكان يسوع المسيح في المقدمة.

والمؤرخ كنت سكوت لاتوريت حكم قائلاً: "كلما تقدم الزمن، كلما صار واضحاً أن يسوع (إذا اتخذنا بعين الاعتبار تأثيره على التاريخ والعصور) قد عاش حياة عاقبتها أصعب من أي حياة أخرى قضيت على وجه الكرة الأرضية. بل يبدو أن تأثيرها ينمو ويزداد."

أرنس رينان جاء بالملاحظات الآتية: "يسوع هو أعظم شخصية عبقرية عاشت في المجال الديني منذ الوجود. إن بهاءه هو طبيعة أبدية، وسيادته لا نهاية لها أبداً. هو فريد الصفات في كل مجال ولا يمكن مقارنته مع أي شيء أو أي شخص آخر. بدون المسيح لا يمكن فهم التاريخ." يعلمنا الكتاب المقدس أن يسوع المسيح هو الأعظم. وعلى سبيل المثال نجد هذه التعبيرات:

- يسوع أعظم من كل الملائكة (إلى العبرانيين ١ : ١ إلى ٣ : ١٩).

٣ - يسوع: مُميّز، فريد، عجيب - في شخصيته

ان الموسوعة البريطانية (Encyclopaedia Britannica) تحتاج إلى ٢٠٠,٠٠٠ كلمة لكي تصف يسوع. وهذا الوصف يحتاج إلى مكان أكبر من ذلك الذي استخدم في وصف أرسطو، الاسكندر، يوليوس قيصر، بوذا، كونفوشيوس، محمد او نابليون بونابارت.

بعض أقوال شخصيات مشهورة عن المسيح:

روسو: "ان ابتداء حياة كحياة المسيح هي معجزة أكبر من حياته التي مارسها بالفعل".

نابليون الذي جر نصف أوروبا للحرب كتب في نهاية حياته بمذكراته اليومية قائلاً: "بكل جيوشي وأركاني لم أتمكن خلال ربع قرن من إخضاع قارة واحدة تحت سلطاني، وأما يسوع هذا فقد انتصر بدون قوة السلاح عبر آلاف السنين على الشعوب والحضارات".

مدى قدرتي على الاحتمال . حاليًا لدي أسبوعان للخلاوة
الروحية حيث أستطيع التأمل بارتياح في جمال خليقته
وأستطيع أن أناجيه وأطلب منه أن أقضي ما تبقى من
عمري في العناية بالناس الذين أوكلني خدمتهم بمحبة
ورحمة.

كل هذه الشهادات تتفق معًا في التعبير الذي عبر عنه أحد
الناس عن الرب يسوع كما ورد في فيلبي ٢ : ٩ "لذلك رفعه
الله أيضًا وأعطاه اسمًا فوق كل اسم". لقد قال هذا الشخص:
"إن يسوع لدى كثيرين هو مجرد لوحة، أو شخصية بطل في
قصة عاطفية، أو صورة لشخص جميل، أو موضوع أغنية.
ولكن لأولئك الذين سمعوا نداءه ونالوا غفرانه وحصلوا على
بركاته، فهو بمثابة الدفء والنور والفرح والأمل والشفاء
والصديق الذي لا يدعنا نخزي البتة والذي ينهضنا حينما
يطرحنا الآخرون أرضاً.

بالحاضر فقط وإنما بالمستقبل أيضاً الذي سيكون فوق كل تصور وخيال، كما هو وارد في الكتاب المقدس.

- لقد تعمدت كاثوليكية وترعرعت في هذا الإيمان، ومن خلال نعمة الله وجدت المسيح وقبلته مخلصاً وفادياً لحياتي. وقد أعانني حتى وجدت اجتماعاً منزلياً لدرس الكتاب المقدس وقد تعلقت به واعتمدت عليه. وازدادت أهمية كلمة الله بالنسبة لي وصار الكتاب المقدس أحب الكتب عندي. إن مسرتي هي أن أفهم كلمة الله وأن أحيا حياة مرضية أمامه.

- لقد حدث أنني حضرت إحدى محاضراتك في ألمانيا إذ أحد المرضى الذين يزورون عيادتي، والذي لا يستطيع قيادة السيارة بنفسه، قد ألح عليّ أن أذهب معه. في نهاية المحاضرة دعوت إلى الإيمان وإلى تسليم الحياة للمسيح. حينها اتضح لي بأن هذا النداء موجه لي أيضاً، ولبيت هذه الدعوة. نعم يسوع قد دعاني في ذلك اليوم وأنا مليئة بالفرح والشكر! إن عملي كطبيبة يتطلب جهداً كبيراً، ولكني أعلم أن الله يعطيني هذه الطاقة كل يوم من جديد. ويعلم أيضاً

القدوس والعدل لا بد وان يدين الخطية. واصبح واضحاً لي بان هذه الدينونة تعني هلاكاً ابدياً. في نفس الوقت أتحت لي الفرصة أن أسمع رسالة الخلاص المفرحة: إن من يعترف بخطاياه ويقر بها أمام الرب ويطلب بايمان من يسوع المسيح غفراناً لخطاياه، ينال الغفران ويحصل على الحياة الأبدية. هذا العرض الإلهي العظيم أثر بي ولذلك قبلته بقلب شاكر. حينما أعود بذاكرتي إلى الوراء، لا يسعني سوى أن أندesh وأشكر وأهلل في داخلي. فقد كانت حياتي مليئة بالمرتفعات والمنخفضات ولشدة أسفي كان كذلك أيضاً في حياة الإيمان حيث أحزنت الرب فيها وفقدت سلامي. ولكن يسوع بقي كما هو دائماً، الراعي الصالح والأمين، وكان دائم الاهتمام بي كما يهتم أب بابنه. وهذا يعني أنه في وقت الشدة والضيق تكون لدينا الثقة الأكيدة بأنه لا يترك خرافه وخاصته ولا يأتي متأخراً البتة. ومن يستطيع اختبار ذلك هو فقط الشخص المؤمن. لم أندم أبداً على قراري بأنني سلمت حياتي وقلبي ليسوع، بل على العكس، لا أستطيع أن أفهم كيف أنه في وقتنا الحالي، هذا الوقت الذي فيه التشكيك بكل القيم ومع كثرة الإثم وفقدان العدالة، كيف يمكن العيش بدون يسوع المسيح! وبغض النظر عن ذلك: هذا لا يتعلق

- لقد عشت ثلاثاً وعشرين سنة زواجا غير أمين لزوجتي، لكنها تحبني أكثر من العادة بالرغم من وجودي الآن في السجن. خلال الأيام الأولى من فترة سجن، عندما لم أجد أي مخرج لحياتي أو أي أمل، أردت أن أنهى حياتي. لكن حدث شيء مخالف تماماً. والرب لم يسمح بهذا. إذ حصلت على إيمان ثابت بالرب الإله. وعلى الفور كتبت إلى زوجتي وطلبت منها أن ترسل لي الكتاب المقدس. وقد فعلت ذلك بل وكتبت تقول: "هذا هو الكتاب المقدس الذي تقبلناه يوم زواجنا. أنا أقرأ الكتاب المقدس الآخر الذي نملكه." وللمرة الأولى حينما قرأت في الكتاب المقدس، الذي حصلنا عليه كهدية زواجنا، بكيت بشكل لم أبك مثله من قبل. ولكي يتم ذلك (قراءة الكتاب المقدس) كان ينبغي أن أكون في السجن لأنني لم أجد وقتاً، كما يقول عنوان إحدى النبذ الصادرة من دار نشركم والتي أهديت لي هنا في السجن. حقاً... الآن أعلم ما هو أهم شيء في الحياة: إتباع يسوع!

- الآن وقد مضى أكثر من أربعين سنة علمت أنني أخطأت ضد الله والناس، وأن هذه الخطية فصلتني عن الله، لأن الله

شهادات من أناسٍ معاصرين

هنالك أناس في وقتنا الحاضر يشهدون أيضاً عن تعرفهم على يسوع المسيح ويحدثون عن تأثير ذلك في حياتهم.

- في فترة شبابي لم أتعرف ولم أسمع كثيراً عن أوساط مسيحية حية. لقد درست اللاهوت وأصبحت قسيساً، ولكنني كنت قسيساً لوقت طويل بدون يسوع. كنت مشغولاً بأمور اجتماعيه وأسئلة أخرى كثيرة. حاولت المساعدة عندما رأيت أي ضيق. ولكن الآن فقط علمت أنني كنت افتقد الاختبار المرجو اللازم (اختبار الولادة الثانية). والآن أصبح يسوع ربي. لقد وجدته أو بالحري هو وجدني. والآن أقوم بخدمتي كقسيس بشكل مختلف تماماً. اني أحاول أن أتكلم مع الناس عن يسوع وأحاول أن أقودهم إليه. في حين لم أهمل الاهتمام بالمسائل الأخرى. ولكن طلبتي الرئيسية الآن هي المساعدة في بناء كنيسة يسوع الحقيقية، أعني جسده، أي المؤمنين. وبذلك أشارك أيضاً بشكل مهم بحل الاسئلة الأخرى والاحتياجات المختلفة والكثيرة.

رايت اناساً كثيرين يموتون وعشت معهم ساعاتهم الأخيرة
عندما كانوا يصرخون ويلعنون ويبكون وينوحون. ولكن لم
يمت أحد كيسوع. لقد سمعته يصلي للبشر الذين صلبوه.
راقبت كيف كان يتكلم إلى تلميذه يوحنا وإلى أمه وسط آلامه
التي يصعب وصفها. لقد سمعت وعد يسوع لأحد
المصلوبين معه - الذي تاب واتجه إليه - بالنعيم الأبدي.
عايشت صرخته الأخيرة قبل موته "قد أكمل!"
منّ مثلاً يستطيع أن يدعّي شيئاً كهذا في نهاية حياته؟ العنوان
المكتوب عن حياة يسوع أنه فعل كل شيء بطريقة صحيحة
وكاملة حتى النهاية، ولذلك لا يوجد تعقيب نهائي على كل
هذا إلا ".....حقاً كان هذا الإنسان ابن الله." (مرقس ١٥ : ٣٩)

RADIO
New Hope

راديو الأمل الجديد
برامج وتراتيم روحية

موقعنا في الإنترنت
www.radinewhope.org

سامريو مدينة سوخار

بالنسبة لسامريي مدينة سوخار فهم رجال ونساء وأطفال،
شباب وعجزة. والسؤال لهؤلاء البشر: "لماذا أصبحتم
مسيحيين؟ هل أقنعكم أحد ما بلغو فارغ؟"
- كلا، هذا لم يحدث. بل قد قلنا هذا أيضاً لهذه المرأة
السامرية: ".....إننا لسنا بعد بسبب كلامك نؤمن. لأننا نحن قد
سمعنا ونعلم أن هذا هو بالحقيقة المسيح مخلص العالم"
(يوحنا ٤ : ٤٢)

قائد المئة تحت الصليب

- لقد شاهدت موت كثير من البشر على الصليب ومن
المحتمل بأنك أنت هو الذي أمر بعملية صلب يسوع. علاوة
على ذلك كان القيصر الروماني إلهك الذي تخضع له كاملاً.
وظيفتك، مرتبك، مستقبلك، بل وحياتك كانوا بخطر. أنا أظن
أن منصبك كقائد منه يتطلب نضوجاً وإتساع فكر، ولقد كنت
مدرباً في القتال

- نعم لقد اختبرت كثيراً وتعرفت على بشر كثيرين من
بينهم جنود أبطال وضباط شرفاء يثيرون الإعجاب. لقد

- ولكن يا يوحنا ألا تبالغ الآن كثيراً؟ انتحق إدعاؤك ان الإنسان يستطيع أن يرى الله الأب في يسوع؟ إنك بكلامك هذا تشير بوضوح إلى خيمة الاجتماع حيث يظهر مجد الله. بل وتدعي أن يسوع هو مجد الله. ماذا لو سمعك الإسرائيليون؟

- لا تخف أنا أعرف بالتأكيد ماذا أقول: "الله لم يره أحد قط. الابن الوحيد الذي هو في حضن الأب هو خبّر"
(يوحنا ١ : ١٨)

- يا يوحنا، اسمح لي كتعليق على كلامك أن أقرأ لك ما كتبه أحد المعلقين عن ذلك الموضوع. "لم يكن لليهود ما هو أعظم من الناموس. ولا يوجد لكل البشر اشتياق أعظم من الاشتياق لرؤية الله. هنا ما هو أعظم من الناموس. بل هو تحقيق لكل الإشتياقات: من خلال يسوع الذي هو واحد مع الأب تماماً ومتحدًا معه بذاته، نستطيع ان نعرف كل شيء مهم عن الله ومن خلال يسوع تأتي النعمة والحق معاً." بالتأكيد أنت توافق أيضاً على هذا التعليق.

جاء لنا برسالة الحياة. نعم المسيح نفسه هو الحياة. هذا قد رأيناه وهذا نشهد به ولذلك نحن نعظ برسالة المسيح الذي يعطي الحياة الأبدية. وانه جاء من الله الاب وعاش كإنسان بيننا".

- إذا أنت تقول اليوم أن حياة المسيح وأن الحياة التي يعطيها هي أبدية.

- بالتأكيد لأن "الذي رأيناه وسمعناه نخبركم به لكي يكون لكم ايضاً شركة معنا. واما شركتنا نحن فهي مع الاب ومع ابنه يسوع المسيح". (رسالة يوحنا الاولى ١: ٣)

- يوحنا المعذرة من فضلك، هل أنت متأكد أنك في حالة طبيعية، أقصد: أتدرك ماذا أنت تدّعي وتقول؟ هل تعرف أنك بقولك هذا ترفع يسوع المسيح فوق مستوى البشر الذين عاشوا على الأرض؟ هل هو واضح لك بأنك تمنحه عظمة تفوق كل "عظماء هذا العالم"؟

- نعم بالتأكيد لأن "ابن الله صار إنساناً وعاش بيننا نحن البشر. ونحن بأنفسنا قد رأينا مجده الإلهي كما يعطيه الله فقط لابنه الوحيد. في المسيح جاءت إلينا نعمة ومحبة الله بالحقيقة". (يوحنا ١: ١٤)

"ولكنني لست احتسب لشيء ولا نفسي ثمينة عندي حتى اتمم بفرح سعيي والخدمة التي اخذتها من الرب يسوع لاشهد ببشارة نعمة الله." (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤).

يوحنا:

- يوحنا لماذا أصبحت أنت وأخوك يعقوب مسيحيان؟ ولماذا تركتما قارب أبيكما وبذلك مهنتكما ووضعكما الاجتماعي الجيد؟ لقد كنتما رجلين بمعنى الكلمة حتى سُميَتما بابنيّ الرعد، والمثل الذي يقول "مع هذا الشخص لا يستطيع التفاهم" كان ينطبق عليكما جداً. والآن يا يوحنا يطلق عليك لقب رسول المحبة. اشرح لنا ذلك من فضلك.

- يوحنا: بكل سرور. "الذي كان من البدء الذي سمعناه الذي رأيناه بعيوننا الذي شاهدناه ولمسته أيدينا من جهة كلمة الحياة. فان الحياة اظهرت وقد رأينا ونشهد ونخبركم بالحياة الأبدية التي كانت عند الاب وأظهرت لنا." (رسالة يوحنا الاولى ١: ٢-١)

ترجمة أخرى تقول: "المسيح كان من البدء هنا، الآن قد سمعناه بأنفسنا ورأيناه بأعيننا وبأيدينا قد لمسناه، هو الذي

- بولس: لقد أصبحت تابعاً ليسوع لأن هناك شيئاً خارقاً للعادة قد حدث معي وأنا في طريقي لدمشق لكي أضطهد المسيحيين هناك.

"ولما كنت ذاهباً في ذلك الى دمشق بسلطان ووصية من رؤساء الكهنة رأيت في نصف النهار في الطريق أيها الملك نورا من السماء أفضل من لمعان الشمس قد أبرق حولي وحول الذاهبين معي. فلما سقطنا جميعنا على الأرض سمعت صوتاً يكلمني ويقول باللغة العبرانية شاول شاول لماذا تضطهذي. صعب عليك أن ترفس مناخس. فقلت أنا من أنت يا سيد فقال يسوع أنا الذي أنت تضطهده."

(أعمال الرسل ٢٦: ١٢-١٥)

- هذا قد سبب بوضوح تحول كبير في حياتك، لكن يا بولس كيف تفكر اليوم؟ أنت كنت قبل (الحادثة الدمشقية) تحاول بكل قوة أن تطفئ الإيمان بيسوع، وأنت كفريسيّ متعلم ذو ثقافة عالية تؤهلك لمستقبل ناجح.

- بولس: هناك شيء قد وضح لي جداً "بل أنا أحسب كل شيء أيضاً خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي الذي من أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح" (فيلبي ٣: ٨)

تعرف ما تريد ولا تتردد كثيراً بل كنت تُشهر سيفك سريعاً.
لماذا إذا قد أصبحت مسيحياً؟ من فضلك جابج بجملة واحدة
مختصرة.

- بطرس: "ونحن قد آمنّا وعرفنا أنك أنت المسيح ابن الله
الحي." (يوحنا ٦: ٦٩)

"أنت هو المسيح ابن الله الحي." (متى ١٦: ١٦)
أو بمعنى آخر: كنت أنا والرسل الآخرون نعيش معه، لقد
سمعناه وعرفناه كما هو، كنا معه يومياً مدة ثلاث سنوات
تقريباً. ولذلك أنا متأكد جداً أن يسوع هو بالتأكيد المسيا
المنتظر، وأصبحت مؤمناً بيسوع كيهودي.

بولس:

- بولس، لماذا أصبحت مسيحياً؟ لقد كنت فريسياً بكل قوتك
عضدت الناموس، وأيضاً كنت شخصاً مثقفاً متعلماً، كنت
تكره يسوع والكنيسة واضطهدتهما حتى الموت، كنت تريد
أن تجبر اتباعه على إنكار اسم يسوع، لماذا تغير الآن كل
شيء؟

• "أنا الكرمة الحقيقية وأبي الكرام." (يوحنا ١٥: ١)

وعندما قالت له المرأة السامرية: "أنا أعلم أن مسياً الذي يقال له المسيح يأتي. فمتى جاء ذاك يخبرنا بكل شيء." قال لها يسوع أنا الذي أكلمك هو" (يوحنا ٤ : ٢٥-٢٦)
وعلى سؤال بيلاطس: "أفأنت إذاً ملك." أجاب يسوع أنت تقول أني ملك. لهذا قد ولدت أنا ولهذا قد أتيت إلى العالم لأشهد للحق. كل من هو من الحق يسمع صوتي." (يوحنا ١٨ : ٣٧)

كل هذه الشهادات الشخصية قد سمعها تلاميذه لا بل انهم قد رأوا أعماله أيضاً.

وإذا افترضنا أننا واجهنا بعض المسيحيين الأولين وكانت هناك فرصة أن نسألهم عن سبب إيمانهم المسيحي، ربما دار حوار مثل الحوار التالي:

بطرس:

- بطرس، لماذا أصبحت مسيحياً؟ لقد كنت شخصاً يصّر أن ينفذ إرادته، كان لديك مهنة ودخلاً ثابتاً، كنت سعيداً في زواجك ولك حماية جيدة محبوبة، أيضاً كنت انساناً له شخصية قيادية وإسرائيلياً حقيقياً يقف بثبات في الحياة. كنت

٢- يسوع: مُمَيِّز، فَرِيد، عَجِيب -

في شهادته

في إنجيل يوحنا نجد عددا كبيرا من الشهادات الشخصية
ليسوع عن نفسه، على سبيل المثال:

- "أنا هو خبز الحياة. من يقبل الي فلا يجوع ومن يؤمن بي فلا يعطش ابدا." (يوحنا ٦ : ٣٥)
- "أنا هو نور العالم. من يتبعني فلا يمشي في الظلمة بل يكون له نور الحياة." (يوحنا ٨ : ١٢)
- "أنا هو الباب. ان دخل بي أحد فيخلص ويدخل ويخرج ويجد مرعى." (يوحنا ١٠ : ٩)
- "أنا هو الراعي الصالح. والراعي الصالح يبذل نفسه عن الخراف." (يوحنا ١٠ : ١١)
- "أنا هو القيامة والحياة. من امن بي ولو مات فسيحيا." (يوحنا ١١ : ٢٥)
- "أنا هو الطريق والحق والحياة. ليس احد ياتي الى الاب إلا بي." (يوحنا ١٤ : ٦)

قاعدتين من إبريز • طلعته كلبنان • فتى كالأرز * حلقه حلاوة
وكله مُشَهَّيات • هذا حبيبي وهذا خليلي يا بنات اورشليم"
سفر نشيد الأنشاد ٥ : ٩ — ١٦



إِسْمُهُ يَسُوع
لِأَنَّهُ

يُخَلِّصُ شَعْبَهُ
مِنْ خَطَايَاهُمْ
مت ١ : ٢١

يسوع: مُميّز، فريد، عجيب

لا يمكن معادلة الرب يسوع المسيح بآخر!

حقيقة أن المسيح مُميّز وفريد وعجيب موجودة في النبوءات، فعلى سبيل المثال ما جاء في سفر نشيد الأنشاد ذلك السفر الذي يشرح بلغة تصويرية محبة سليمان الملك لعروسه، والتي هي إشارة إلى محبة الله إلى شعبه، وأيضاً إشارة إلى محبة المسيح للكنيسة. وإليك النص الكتابي الذي جاء في هذا الصدد والذي فيه نقرأ عن صفات العريس والتي ترمز إلى صفات الرب يسوع المسيح والذي لا يمكن أن نُعادلّه أو نُشَبِّهه بآخر:

"ما حبيبك من حبيب أيّتها الجميلة بين النساء ما حبيبك من حبيب حتى تُحلقينا هكذا * حبيبي أبيض وأحمر. مُعلم بين ربوة * رأسه ذهبٌ إبريز. قُصصُهُ مسترسلة حالكة كالغراب * عيناه كالحمّام على مجاري المياه مغسولتان باللبن جالستان في وقيبهما * خداه كخميّلة الطيّب وأتلام رياحين ذكيّة. شفتاه سُوسنٌ تقطران مُراً مائعاً * يداهُ حلقتان من ذهب مُرصّعتان بالزبرجد. بطنه عاجٌ أبيض مُغلف بالياقوت الأزرق * ساقاه عمودا رُخام مؤسّستان على

بالمسيح وهذا يحدث باختبار الولادة الثانية والتي تتم على أساس الإيمان الشخصي بعمل المسيح.

وكما قال الرب يسوع المسيح في كلمته إن المولود ثانية هو الذي لديه شهادة الروح القدس في قلبه والتي تقول "نعم لقد خلّصت". وهذا ليس نوع من الغرور، بل على العكس فهذا هو عين التواضع، وذلك لأن الشخص لا يبني خلاصه على أعماله وإنما على عمل المسيح فقط. مثل هذا الإنسان عرف نفسه أنه خاطئ واقتنع أنه ليس بالأعمال الصالحة ولا بشيء آخر يستطيع أن يخلص، لذلك جاء إلى يسوع راجياً: "يا مخلصي حررني — خلصني — أفدني". والرب لم يسمع فقط هذه الطلبه (الصلاة) ولكن سمع واستجاب لها. وتباعاً لذلك يشهد الروح القدس في قلب هذا الإنسان قائلاً: "أنت الآن ملك ليسوع ... أنت خلّصت"

١- لماذا من الجدير أن تكون مسيحياً

مقدمة

هذا السؤال طرحه بوعي كامل، حتى وإن كنا نعيش في بلاد تدعى مسيحية، تطبعت بأحداث تاريخية تقوم على أفكار مسيحية. ولكن ماذا تعني الحياة المسيحية اليوم وبالأحرى ما أهمية المسيحية الحقيقية؟

دعي فولتير المُلحد مرة لزيارة الملك فريدريك الأكبر. وعند تبادل التحيّة رفع فولتير كأسه قائلاً بسخرية: "أنا مُتنازل عن مكاني في السماء بمارك واحد." حينئذ ساد صمت لبعض لحظات، وفجأة نظر ضيف آخر في البلاط الملكي إلى فولتير وقال له: "يا سيدي، لدينا في المملكة قانون يقول إن كل من يُريد أن يبيع شيئاً عليه أولاً أن يُثبت ملكيته لهذا الشيء فهل تستطيع أن تُثبت أنك تملك مكاناً في السماء؟" إن امتلاك مكان في السماء هو بيت القصيد! إن الكتاب المقدّس يُقدم لنا الشروط لذلك: أن تكون الحياة مُرتبطة حقيقة

أيها القارئ العزيز . اني أدعوك لقراءة هذا الكتيب بإمعان
واعتبار امام ذاك الذي وضع لك ولي كل اعتبار اذ جاء
خصيصاً لينقذنا من جهنم النار . ادعوك وانت تقرأ أن تجتهد
في اكتشاف وسيلة النجاة الوحيدة التي أعدها الله لخلاص
نفسك الغالية والتمينة كما هو مكتوب:
"وليس بأحد غيره الخلاص . لأن ليس اسم آخر تحت السماء
قد اعطي بين الناس به ينبغي أن نخلص" (سفر اعمال الرسل
١٢:٤)

أيها القراء الأعزاء
ان رغبتكم في مراجعة الآيات الكتابية المكتوبة بهذا الكتيب أو
ان كان لديكم أسئلة، وان رغبتكم أيضاً في الحصول على
نسخة أخرى من هذا الكتيب اكتبوا إلينا على العنوان التالي
ونحن نرسلها اليكم هدية:

Postfach 468
8600 Duebendorf
Switzerland

مع تحيات

القس ايليا موريس



مقدمة المترجم

ما أن تلقيت الدعوة من الهيئة الناشرة لترجمة هذا الكتيب من اللغة الألمانية الى العربية حتى وجدت نفسي أسيراً لموضوعه الجذاب وأسلوبه الراقى. فهو يتحدث عن شخص المسيح العظيم دون أن يتعرض لأي اتجاهات عقائدية ودون المساس بحرية أو كرامة أي ديانة أخرى. وبالرغم من صغر حجم هذا الكتيب الا أنه يحوي بين صفحاته القليلة رسالة الحياة الأبدية واضحة وكاملة. والحقيقة بعد أن قرأت هذا الكتيب للمرة الرابعة انتابني شعور مزدوج بين الرهبة والسرور. أما عن الرهبة فمصدرها صفات هذا القدوس. انه حقاً مميز وفريد وعجيب. وأما عن السرور، ان هذا القدوس قد جاء الى أرضنا ليبحث عني وعنك أيها القارئ العزيز. وفي الحال تذكرت كلمات كتبها مرنم محبوب لي قال فيها:

هل ليسوع من مثيل	في الطهر والجمال
في شخصه الفذ الفريد	تجسم الكمال
لا ليس مثله	قد فاق مجده
قلبي يحبه	ويهوى شخصه



RADIO *New Hope*

راديو الأمل الجديد
برامج وثرانيم روحية

موقعنا في الإنترنت
www.radionewhope.org

- ٨- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في مجيئه الثاني ٦٣
- يسوع سيأتي: أولاً للإختطاف، ثم للملك

- ٩- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في مكافآته السماوية لأولاد الله ٦٧
- مشابهنون ليسوع
 - ورثة الله
 - حق السكن في السماء
 - فرح أبدي
 - لا تساؤلات بعد
 - أكاليهل
 - محبة كاملة
 - أشياء أخرى

- ١٠- كيف يمكنك اليوم أن تصير مسيحياً ٧٩

٤- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في محبته ٣٥
• جُلُثَة!

٥- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في غفرانه ٣٩
• أساسيات في موضوع الخطية
• غفران: لماذا يمكن ليسوع فقط أن يفعل ذلك؟
• يسوع، أنت لست كالأخرين.

٦- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في كلمته ٤٩
• ماذا يقول العهد القديم، وماذا يقول يسوع نفسه،
وماذا يقول اخرون عن كلمته

٧- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
فيما يفعل مع خاصته ولأجلهم ٥٥
• هو يخلق من جديد
• الله ليس قاضيا بعد، بل آب
• هو يهب القوة للحياة اليومية
• هو يُحضِر خاصته إلى المجد

المحتويات:

- ١- لماذا يجدر بك أن تكون مسيحياً
مقدمة ٩
- للحصول على مكان في السماء؟
 - يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
- ٢- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في شهادته ١٣
- ماذا قال يسوع المسيح عن نفسه؟
 - مقابلة مع بطرس، بولس، يوحنا وأشخاص آخرين
 - أشخاص معاصرون يشهدون عن يسوع
- ٣- يسوع: مُمَيِّز، فريد، عجيب
في شخصيته ٢٧
- عظمتُه
 - عصمته عن الخطية
 - إلهيته
 - أقوال علماء، شعراء ومفكرين

إِذْهَبْ
وَكَمَا آمَنْتَ
لِيَكُنْ لَكَ

متى ٨ : ١٣

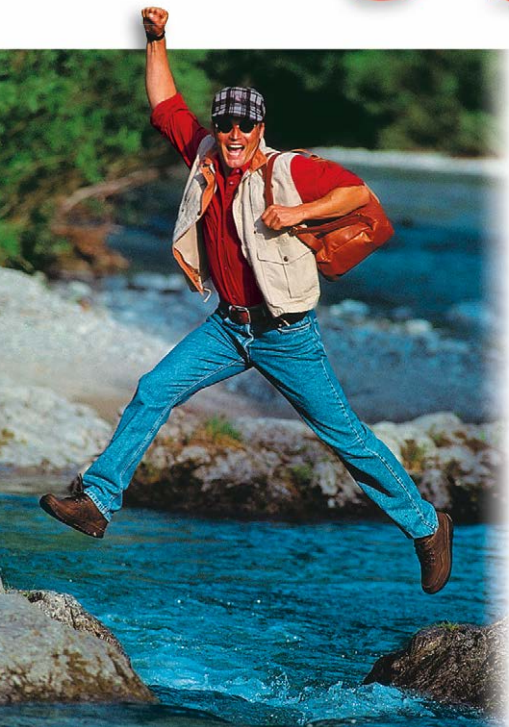


لماذا من الجدير أن تكون مسيحياً

مارتن كريست

ترجمة القس إيليا مورييس

لماذا من الجدير أن



مارتن كريست

تكون مسيحيا